



وزارة التعليم العالي.

جامعة تكريت.

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التربية الفنية

علم النفس التربوي والنمو

محاضرة

مراحل الحياة ومطالب النمو

مدرس المادة

م. م. ليث حسين عبد

مراحل الحياة ومطالب النمو فيها .

من هذا يتضح أن الفصل بين تلك الجوانب الذي تأخذ به الكتب والدراسات إنما هو السهولة البحث والدراسة ليس الا ، ولا يمكن ان يكون الأعلى الصعيد النظري فقط .

لقد تعددت الدراسات التي تناولت الانسان الفرد ابتداء من بداية تكوينه (لحظة التلقيح) وانتهاء بشيخوخته ، وقد توصلت هذه الدراسات إلى أن هذه الحياة الطويلة يمكن ان تصنف الى مراحل وفترات وفقا لبعض الخصائص ، وتمشيا مع متطلبات النمو واهدافه التي تحدد كل خطوة من خطوات تطور الفرد من مشاية تكوينه حتى نهايته .

ان تقسيم حياة الانسان الى مراحل وتشخيص مطالب النمو في كل مرحلة من هذه المراحل يساعد الباحث والمربي على دراسته ، وعلى توقيت عملياته وانشطته المختلفة بحيث تكون مناسبة ومنتجة لكل من المتعلم والمعلم . وفيما يلي اشهر تصنيف للمراحل المذكورة والمراحل الجزئية التي تتضمنها : -

١ - مرحلة الطفولة :

وتشمل حركة النمو النفسي في مختلف أبعاده في التكوين والنمو والتطور خلال اثنتي عشر سنة . وفيها يسير النمو حثيثا نحو الزيادة والقوة والاكتمال وفي هذه المرحلة تتميز أربع مراحل جريئة هي ؟ -

١ - مرحلة ما قبل الميلاد : ((Prenatal period))

ويطلق عليها اسم المرحلة الجنينية وتبدأ من لحظة التكوين ، لحفلة الأخصاب وتنتهي بالولادة ، وتكون مدتها تسعة اشهر قمرية تقريبا وتقع أحيانا ما بين (٢٥٠ - ٣١٠) يوما . ومن خصائصها سرعة النمو الذي يؤدي إلى تحويل

الخلية المكر سكوبيه الصغيرة الى طفل يبلغ وزنه ٣,٥ كيلو غراما تقريبا ، ويصل طوله ما بين ٤٥ سم - ٥٠ سم ويكون قادرا على القيام بجميع الوظائف الحيوية الأساسية التي تطلبها حياته عند الولادة .

ب - مرحلة المهد ((Babyhood))

وتبدأ من الميلاد وتنتهي بنهاية العام الثاني ، وتعتبر هذه المرحلة مرحلة الرضاعة عند أكثر الأمم وقد جاءت الإشارة إليها في سورة لقمان من القرآن الكريم ، ووصينا الإنسان بوالديه، حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك إلي المصير :

ج. مرحلة الطفولة المبكرة : Early childhood

تبدأ هذه المرحلة من بداية العام الثالث ، وتمتد حتى نهاية السنة الخامسة ، ويطاق عليها البعض مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية . وعلى الأغلب يكون الطفل فيها في المجتمعات المتحضرة قد التحق بالروضة .

د. مرحلة الطفولة المتأخرة:

وتتمتد من بداية السنة السادسة إلى المراهقة التي تبدأ مبكرة عند البنت بالقياس إلى الولد اي ان هذه المرحلة تنتهي بنهاية العام الحادي عشر عند البنت ، ونهاية العام الثاني عشر بالنسبة للولد.

٢ - مرحلة المراهقة

وتشمل حركة النمو النفسي التي تهدف إلى تكوين ونمو وتطور الفرد ما بين الطفولة والرشد ، والمشكلات التي تواجهها من خلال تكوينه ، ونموه ، وتطوره ، وتفاعله مع البيئة بمختلف جوانبها ، وكما هو الحال في المرحلة الطفولة فان النمو في جانبيه البنائي والوظيفي يتجه نحو الزيادة والقوة والاكتمال اي ان الزيادة تكون دوما أكثر من النقصان . وبسبب تميز

ووضوح بعض الخصائص الجسدية ، والنفسية ، ذهب المختصون الى تقسيمها إلى ثلاث مراحل هي :

أ- مرحلة المراهقة المبكرة

تبدأ هذه المرحلة من بداية الثانية عشر ، وتستمر حتى نهاية الرابعة عشر عند البنات . أما عند السنين فتقع بين بداية الثالثة عشر ، ونهاية السادسة عشر .

ب - مرحلة المراهقة الوسطى

وتكون من بداية الخامسة عشر الى نهاية التابعة عشر عند البنات . ومن بداية السابعة عشر حتى نهاية الثامنة عشر عند البنين ..

ج- مرحلة المراهقة المتأخرة

تبدأ هذه المرحلة من بداية الثامنة عشر وتستمر حتى نهاية العشرين عند البنات ، وتكون من بداية التاسعة عشر إلى نهاية العشرين عند البنين .

ورغم شيوع هذا التقسيم فان الكثير من خصائص النمو تختلف في مراحل العمر من بلد إلى آخر بسبب تغيرات المناخ الجغرافي .

٣- مرحلة الرشد:

في هذه المرحلة يبدو على حركة البناء التكويني والوظيفي قلة السرعة تدريجيًا حتى يسير جنبًا إلى جنب مع النقصان فيهما. وتكون على ثلاث مراحل جزئية هي:

أ - مرحلة الرشد

تقع بين بداية الحادية والعشرين ونهاية التاسعة والثلاثين من العمر والنمو في هذه المرحلة تسعى لتحقيق أهداف معينة وله مطالب واضحة هي

١- بداية العمل الفعلي في المهنة التي اختارها الفرد.

٢ - اختيار الطرف الثاني من الحياة الزوجية.

٣ - تكوين الأسرة.

٤ - تربية الأبناء

٥- إدارة البيت.

٦- تحمل مسؤولية الوطنية

٧- اكتشاف الجماعة الإنسانية التي تتفق وشخصية الفرد ، وتشارك في نشاطها.

ب - مرحلة الرشد الوسطى - منتصف البلوغ

تقع بين بداية الأربعين ونهاية التاسعة والخمسين من العمر والنمو في هذه المرحلة المطالب أهمها:

١ - الوصول إلى القيام بالمسؤولية الوطنية والاجتماعية، بصورة كاملة.

٢ - تكوين مستوى اقتصادي جيد، والعمل على المحافظة عليه.

٣- مساعدة الأبناء المراهقين على اجتياز ازمان هذه المرحلة حتى يصلوا إلى الاستمرار التام في مرحلة الرشد ..

٤ - تعميق العلاقة القائمة بين الزوجين، على أساس من التفاهم الصحيح والألفة الأصيلة.

٥- تكوين وتنمية الهوايات المناسبة لهذه المرحلة من الحياة.

٦ - تقبل التغيرات الجسدية التي تحدث في هذه المرحلة والتكيف لها.

٧- تقبل البالغين والشيوخ والتعامل معهم بأساليب مناسبة لأفكارهم وحالاتهم الصحية

ج. مرحلة الرشد المتأخرة:

وتبدأ هذه المرحلة بعمر الستين وتنتهي بنهاية الخامسة والستين. وفي هذه المرحلة يظهر تفوق سرعة النقصان على البناء في جوانب التكويني والوظيفي. ومطالب النمو فيها تكون كالآتي:-

١ - التكيف بالنسبة للضعف الجسدي، والمتاعب الصحية التي تأخذ في الظهور في هذه المرحلة.

٢ - التكيف للحالة على التقاعد أو انخفاض الدخل العائلي.

٣- التكيف لتوقع أو حدوث فقد شريك الحياة زوجة أو زوج.

٤- تهيئة الجو المناسب للحياة الصالحة في هذه المرحلة

٥- تقبل الواجبات الاجتماعية والوطنية.

٦ - تنمية وتعميق العلاقة القائمة بين الأقران اجتماعيا

٤ مرحلة الشيخوخة

وتكون بدايتها على الأغلب في الخامسة والستين وفي هذه المرحلة تستمر تناقص القدرات الجسدية ووظائف الحواس ويحصل فيها على الانحدار وبالتالي الموت ومن أهم خصائص الافراد في هذه المرحلة:

١- يجد الفرد صعوبة كبيرة في المحافظة على مكانه في المجتمع المتطور الذي يمنع من حوله بسرعة تفوق سرعة تكيفه للتغيرات التي تواجهه به.

٢ - يزيد باستمرار معدل فقدان على معدل النمو في جميع مظاهر الفرد السلوكية وطاقاته المختلفة.

- الشعور الشديد العميق بالنهاية وبالتالي فإن الكثير من الأفراد يتجهون نحو التصوف

٤ - يزيد اهتمام الفرد بنفسه بشكل متطرف

٥. - يعاني الفرد في هذه المرحلة من عدم القدرة على استيعاب الآراء الجديدة